وقال

بما عن من شكوى زمان تقرضا   تناسيت لذات الزمان الذي مضى
فلا تذكراني عهد نجد واهله   اذا الريح هبت او اذا البرق اومضا
فما من ضميري اليوم من طارق الاسى   مكان لتذكار السرور الذي انقضى
ووالله لا انسى مدى الدهر عهدهم   على حالتي سخط من الامر او رضى
اولئك هم روحي فلولا بقاؤهم   مع البعد في قلب المحب لهم قضى
رعى الله قوما ودعوا من احبهم   فقضى الدهر فيهم بالتفرق ما قضى
ولا عوض لي عنهم ان طلبته   ولو كان ايضا ما استجزت التعوضا
دنوا عاد وانتزاح احبة   لقد اوهن الهمان قلبي وامرضا   امرض
فطني الى ماي وخدانت قهوة   حكت لهبا من ساطع النور محضا
عقار اذا امست يمينك كاسها   حملت بها سيفا على الهم منتضى
تعود المحذ النعيم خضابها   اذا هو من كف المدير بها نضى
اذا انت ذهبت الزجاج بلونها   تركت بجاريه الدمع خدي مفضضا
وكيف اذا ما اطلق الشوق عبرتي   اطيق لبحر مالح ان اغيضا
وامر ان يسري الكرى بجنا لهم   وما كان جفني بعدهم ليغمضا
هم اعرضوا عني ولو ابوصلهم   فولي لذيذ العيش عني واعرضا
فاقسم لولا نور وجهك لم اكن   ارى بعدهم يوما من الدهر ابيضا
عجبت لكف منه تبسط داعما   وتملك منها للاعنة مقبضا
قرينان ما زالا له الكف والندى   والفان ما انفكا له الراي والمضا
سهام الاعادي في فم القلم الذي   يمر له فوق الكتاب منضضا
اذا اوعد الراجين في كلماته   حكت لك روضا في اجانبه اضا
واذا اوعد الجانين خطا وعبدهم   كانا اسودا في نواحيه ربضا
ودونك من ميدان فكري سابقا   اذا ما جياد الشعر حارته نقضا
وكم من لسان يترض الشعر حقه   من الشعر ان تقتص منه فتقرضا
قدم في بقاء الاعز الكهف والسه   تصيب لها في حلبة الدهر مركضا
وعش بالما ما عن الافق لبسه   فسود طورا للعيون وبيضا

وقال يمدح بعض الامراء وقد مرض

ملتمح خطفا البرق الذي ومضى   استوقف الطرف في اثاره ومضى
لما تناعس سار به ارقت له   تراه ادرع جفني بخديه الغمضا

ابدي

ابدى كشاكلة البلقاء صفحته   ومر يترك صبغ الليل منتفضا
وعاد ثاني عطفيه على عجل   يجد ذيل خضاب للظلام نضى
ما ان علمت له وادي الغضا وطنا   الا الما ما تار منه القلب جمر غضى
كم ذا تسراه من تيمي مورقة   واي صب عناه الشوق فاعتمضا
ومن ذوايب انفاس ومنك بها   حشاشة اللمح جنح الليل فانتهضا
ادنى اليمانين منا البرق مذ خفقا   فبات يسرع خلف الركب مرتكضا
فما التقيت الا في الظاعنين وقد   ثنى البرق عنهم وانثنى عرضا
في ذمة الله من احبابنا زمر   ساروا وما اعتاض قلبي عنهم عوضا
وكيف ساروا وروحي نبض منهم   وما ارى عمري للبين متعرضا
لانه بعد في قلبي واي فتى   لم تنقطع روحه من قلبه وقضى
فمرجاي على ادنى معاهدهم   يا حاد بينا وشر العهد ما نقضا
والسمهم   واستبق بالماء صاح فالوجنا ارحمه   وخد المطايا فقد ترمي بها المرضا
اما ترى ظلها والليل تسرقه   بحيث اخفافها بالقاع منقبضا
وكم من كرما روسته علقا   في حجي فيس وكان الشار مقترضا
سق بالاسنة ما للعامري علا   اذا اديم الحصا من عالج رحضا
وقرط الخيل من جذا عنتها   من كل اغيط ملا العين معترضا
وتثنى بهواديها اعاليها   اذا العنان لتصريف الشا خفضا
وخاطفات فويق الارض اربعة   لا يلحق الطرف عطفيه اذا ركضا
وقد ترقها الفرسان صاحبة   اذا الوشيح على اكتافها عرضا
واللابسون عليها كل سابغة   تدرج البرج دبث في متونه اضا
عن تفسوى الى ماء العذيب ضحى   وما به البعد لولا انه ابضا
يظما اليه ويهوي بعض ساكنه   ويحتوي من جنوب الارض منخفضا
ودونه ليلى وان طال الخيال بنا   سيوف روع اذا ثنا الغيور نضى
وفي الخيام بواديهم عيون بها   مرض على انني علقتها عرضا
وانما ملكت قلبي وان سحرت   لانها اقسمت عن جسمك المرضا
لكنها استاثرت منا جلينة   لطرفها وحبت عشاقها المضضا
فلو تاملتها لما علمت اذن   انا فدياك من مكروه ما عرضا
فاسلم سامتع الايام ما بقيت   لنا جميعا بان نقضي بلاك رضا
ولا تزال انت بالاقبال مبتهجا   ومن يعاديك بالبلوى لمرتمضا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)